مجلة أنساق للفنون والآداب والعلوم
الإنسانية
مؤتمر العلوم وما بعد الجائحة
الإصدار الأول
٢٠٢١ (٣٩-٥٢)

مجلة أنساق

Middle East Institution of scientific Publishing

الآثار الاقتصادية لـــ Covid-19 (العراق نموذجاً)

دكتورة فيان هادي عبد كاظم
*كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، **العراق***
البريد الإلكتروني: Cvvv32259@gmail.com

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٢٠٢١/١٠/١٧

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

الملخص

يهدف البحث الى تسليط الضوء على الأثر الاقتصادي الذي يمكن أن تحدثه جائحة (covid-19) على اي بلد والعراق خصوصاً، وذلك من خلال طرح سؤالين رئيسيين هما: السؤال الاول: كيف يؤثر الوباء على العراق من الناحية الاقتصادية، السؤال الثاني: كيف يجب أن يتعامل العراق مع التحدي الاقتصادي الناجم عن (covid-19)، وقد خلص البحث الى أن هناك تأثيرات كبيرة للأزمة لها أبعاد متعددة منها الاقتصادي ومنها الاجتماعي والسياسي وغير ذلك، وقد أخذت الأزمة مسارا طبيا وصحيا بادئ الأمر ثم تطورت مع حالة الإغلاق الكبير إلى أزمة اقتصادية وامتدت لتصبح حالة سياسية واجتماعية.

الكلمات المفتاحية: (covid-19)، عواقب وباء (covid-19)، تأثير الوباء الى القطاع الاقتصادي العالمي والعراقي.

Abstract

The research aims to shed light on the economic impact that the (covid-19) pandemic can have on any country and Iraq in particular, by asking two main questions: The first question: How does the epidemic affect Iraq in economic terms, the second question: How should the epidemic affect Iraq? Iraq is dealing with the economic challenge caused by (covid-19). The research concluded that there are significant effects of the crisis, which have multiple dimensions, including economic, social, political, and so on.

Keywords: (covid-19), consequences of the (covid-19) epidemic, the impact of the epidemic on the Iraqi economic sector.

*** المقدمة**

في نهاية ديسمبر 2019، أبلغ مسؤولو الصحة الصينيون عن عدد من المتلازمات التنفسية الحادة المتعددة في ووهان، الصين، حدد العلماء الصينيون بسرعة فيروس كورونا الجديد باعتباره السبب الرئيسي، يُعرف هذا المرض الآن باسم

مرض فيروس كورونا(COVID-19). تعد سلالة فيروس كورونا جديدة لم يتم ملاحظتها على الإطلاق لدى البشر.

تفشي المرض الأول اللاهائي في ووهان ونتشر بسرعة، كما انتشر في وقت قصير على أجزاء أخرى من الصين، وسرعان ما تم اكتشاف حالات أخرى في عدة دول مختلفة، منذ ذلك الحين، لوحظ انتشار هذا المرض في آسيا وأوروبا وأستراليا وأفريقيا وأمريكا، ولم يستثني حتى العراق.

انتشرت جائحة فيروس كورونا في العراق ابتداءً من 24 شباط 2020 في مدينة النجف، عندما فحصت عينة من طالب دين إيراني الجنسية وكانت النتيجة ايجابية لأصابته بمرض فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة النوع، ثم كُشف عن حالات أخرى مصابة بكوفيد-19، وقد بلغ مجموع الحالات المؤكدة في العراق 1,684,955 حالة من بينها 19,000 وفيات حتى 5 آب 2021.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة من الحكومة العراقية مكافحة هذا الفيروس، الا أن هذا الفيروس القى بضلاله على الاقتصاد العراقي بشكل خاص والاقتصاد العالمي بشكل العام، مما ولد مخاوف لدى الحكومة الوطنية بشكل توقعات الاقتصادية لعام 2021.[1]

مقارنة بالدول الآسيوية والعربية الأخرى، حققت العراق نتائج مهمة في كيفية معالجتها لتفشي فيروس كورونا. ومع ذلك، فإن Covid-19 يمثل تحديًا كبيرًا للنمو الاقتصادي للبلاد وقد يستمر ما لم يتم التعامل معه بشكل كامل.

كانت الخسائر الاقتصادية في العراق واضحة بالفعل وألغى المزيد من شركات الطيران رحلاتها وتوقفت عن السفر إلى الوجهات المصابة، والصناعات الأكثر تضررا هي السياحة والنقل والإلكترونيات والزراعة والتأمين. تأثرت العديد من المطاعم والمحلات التجارية وأماكن الترفيه بشدة بسبب نقص الطلب.

*** أهداف البحث**

أن الهدف الرئيسي لهذا البحث هو تسليط الضوء على الأثر الاقتصادي الذي يمكن أن تحدثه الجائحة على بلدن العالم بشكل عام وعلى العراق بشكل خاص.

*** مشكلة البحث**

يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال السؤالين الآتيين:-

١- كيف يؤثر الوباء على دول العالم والعراق من الناحية الاقتصادية؟

٢- كيف يمكن لدول العالم والعراق التعامل مع التحدي الاقتصادي الناجم عن Covid-19؟

*** أهمية البحث**

تبرز اهمية البحث من عدة منطلقات ومبررات تبرزها الباحثة على النحو الآتي:-

١- التأثيرات السلبية التي احدثتها جائحة كورونا (كوفيد-19) خاصة من الناحية الاقتصادية والتي تحتاج الى اجراءات ضرورية لتخفيف تلك الاثار.

٢- ايجاد حلول واجراءات احترازية فعالة من اجل المساهمة في تخفيف تلك الاثار الناتجة عن تفشي فيروس كورونا (كوفيد-19).

[1])Thoi, N., 2020. Vietnam's Coronavirus Struggle: Managing the Economic Impact https://thediplomat.com/2020/03/vietnams-coronavirus-struggle-managing-theeconomic-impact/

*** منهج البحث**

سوف تعتمد الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي النظري بالاعتماد على المعلومات الموجودة عن Covid-19 بشكل عام والوضع الاقتصادي العالمي والعراقي خلال هذه الفترة وبعض المصادر العلمية.

*** هيكل البحث**

يمكن تقسيم البحث الى محاورين رئيسين هي:-

المحور الاول: ما هو مفهوم وباء كوفيد-19

اولاً: تعريف الوباء

الوباء هو مصطلح عام يشير الى أحداث متتابعة تؤثر على البشر والكائنات الحية المختلفة من حيوانات ونباتات، ولا يشترط أن تتفق في النوع، وقد يحدث في نطاق محدد، وقد تتسع رقعة الوباء لتنتشر بين بلدان العالم، وقد يكون دلالة على مرض أو فعل أو سلوك، عادة ما يكون خلال فترة زمنية تبدأ من إعلان أول حدث، وتنتهي بإعلان السيطرة عليه من قبل السلطات المختصة، ولا يشترط أن يكون المرض الوبائي معدياً، وقد تم تطبيق هذا المصطلح على حمى غرب النيل ووباء السمنة ومرض السكرى على سبيل المثال (من قبل منظمة الصحة العالمية)، قد يكون الوباء ظهور مرض معين في عدد كبير من الناس في نفس الوقت، مع أعراض متشابهة ومضاعفات ومائلات تكون على الأغلب متوقعة، قد يبدأ من مكان معين، وقد تحدث الإصابة لشخص واحد أو مجموعة أشخاص، تعتمد سرعة انشار الوباء على الوسائل التي ينتقل بها المرض، هناك أنواع من الأوبئة تكون أعراضها ظاهرة، وبعضها يحتاج إلى قياس وتحاليل، بعض الأعراض سريعة وبعضها بطيء[2] .

ثانياً: فيروس كورونا (كوفيد-19)

فيروس تاجي من اعراضه الحمى والسعال الجاف والارهاق هي بعض الاعراض الشائعة، في حين أن اعراض الاوجاع والالام واحتقان الانف والاسهال واضطرابات الشم والتذوق ومشكلة التنفس وما الى ذلك هي بعض الاعراض الاستثنائية[3]، هو مصطلح يطلق على مجموعة كبيرة من الفيروسات، ويعني اسم كورونا الفيروسات التاجية، حيث سمية بذلك نتيجة وجود نتوءات على سطح الفيروس يشبه آخرها شكل التاج، وتصيب بعض الأنواع من هذه الفيروسات الحيوانات فقط، إلا أنّ أنواعاً منها تؤثر على الإنسان أيضاً[4]، تسبب الإصابة بفيروسات كورونا تطور حالات مرضية مختلفة، تتراوح ما بين الخفيفة والمتوسطة مثل نزلات البرد أو الزكام، وبعض الحالات المرضية الشديدة مثل التهاب الرئة، أو المتلازمة الرئوية الحادة القاسية.

ثالثاً: اثار الاوبئة والفايروسات

*** الاثار الصحية**

هناك العديد من الاثار للأوبئة منها ما هو مباشر او غير مباشر على النظام الصحي في اي دولة يمكن ذكر منها على النحو الاتي[5]:-

١- ازدياد معدلات الاعتلال والوفيات.

---

https://web.archive.org/ القاموس الطبي، تعريف مصطلح الوباء، موقع واي باك مشين [2]

فاتن عبد الجبار ناجي (2021): الخوف من وباء كوفيد-19 لدى طلبة الجامعة، مجلة الآداب، العدد 136، ص 376. [3]

[4]) CCG Inc, 2020. Coronavirus (Covid-19) Consumer Behavior Survey

https://www.customer.com/covid19-consumer-survey/

[5])Falcone & Detty, 2015. The Next Pandemic: Hospital Response, s.l.: Emergency Medical Reports

٢- نفاذ الموارد اللازمة لتوفير الرعاية الصحية اليومية، بسبب عدم القدرة على السفر لشرائها والخوف وعوامل أخرى.
٣- انتشار القلق والخوف مما يدفع الناس الى الحصول على الرعاية غير الضرورية وبالتالي الجهاد نظام الصحي.
٤- نقصان الكادر الطبي أثناء وجود الجائحة بسبب المرض أو التغيب بسبب الخوف أو الموت.
٥- أن ازدياد ساعات العمل تؤدي الى نقص كفاءة وفاعلية العاملين في الجهاز الطبي بسبب الاجهاد وعبء العمل الكبير.

***الاثار الاقتصادية**

اوضح (Herstein, et al., 2016) عدد من الاثار الاقتصادية لانتشار الاوبئة بشكل عام وجائحة كورونا بشكل خاص منها[6]:-

١- تتسبب الأوبئة في أزمات مالية حادة قصيرة الأجل وضرر طويل الأجل للنمو الاقتصادي؛
٢- تتطلب الجهود الصحية العامة المبكرة لاحتواء الانتشار أو الحد من تفشي الفيروس مثل (تتبع المخالطين، والعزل، وعزل الحالات المعدية) الى تكاليف مالية وعاملين بشكل كبير؛
٣- مع تطور تفشي المرض، قد يلزم بناء مرافق جديدة للتعامل مع مزيد من الحالات المعدية، هذا جنبًا إلى جنب مع الطلب المتزايد على المواد الاستهلاكية (الأدوات الطبية، ومعدات الحماية الشخصية والأدوية) يمكن أن يزيد بشكل كبير من تكاليف نظام الصحة؛
٤- يمكن أن يؤدي انخفاض الإيرادات الضريبية إلى تفاقم الضغط المالي الناجم عن زيادة الإنفاق، لا سيما في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، حيث يكون النظام الضريبي أضعف وتعاني الحكومة من قيود مالية أكثر، كانت هذه الديناميكية ملحوظة خلال جائحة الإيبولا في غرب إفريقيا في عام 2014: بينما زادت تكاليف الاستجابة، وتباطأ النشاط الاقتصادي، وقلل الحجر الصحي وحظر التجول من قدرة الحكومة على زيادة الدخل؛
٥- يمكن للبلدان المرتفعة الدخل التي لا تتأثر بجائحة خفيفة أو معتدلة أن تعوض الصدمة المالية من خلال توفير المزيد من المساعدة الإنمائية الرسمية (ODA) للبلدان المتضررة، بما في ذلك دعم الميزانية المباشر، ومع ذلك أثناء حدوث جائحة كبير حيث يتعذر على HIC تقديم الدعم في مواجهة نفس الضغوط المالية، يمكن أن تواجه البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل ندرة أكبر في الميزانية، مما يضعف استجابة الصحة العامة ويقلل الإنفاق الحكومي الآخر؛

ومع ذلك ، فإن التأثير المالي المباشر للوباء يكون بشكل عام أقل من الضرر غير المباشر للنشاط الاقتصادي والنمو. تنجم الآثار السلبية للنمو الاقتصادي بشكل مباشر عن انخفاض القوى العاملة بسبب المرض والوفاة والتغيرات السلوكية بسبب الخوف. يتم عرض الخوف من خلال تغييرات سلوكية متعددة. نتيجة لتحليل الأثر الاقتصادي لوباء، لوحظ أن "الخوف من الارتباط بالآخرين ... يقلل من المشاركة في القوى العاملة، ويغلق أماكن العمل، ويعطل النقل، ويحفز بعض الحكومات على إغلاق الحدود البرية وتقييد دخول المواطنين من البلدان المتضررة، ويحفز صناع القرار في القطاع الخاص على تعطيل التجارة والسفر عن طريق إلغاء الرحلات الجوية التجارية المجدولة وتقليل خدمات الشحن، هذه الآثار، بالإضافة إلى الآثار المباشرة كالاعتلال والوفيات للوباء، تقلل من مشاركة القوى العاملة وتحد من التجارة الإقليمية.

[6])Herstein, J., Biddinger, D. & Kraft, S., 2016. Initial Costs of Ebola Treatment Centers in the United States. Emerging Infectious Diseases 22, p. 350

يتم تحديد الآثار الاقتصادية غير المباشرة للجائحة إلى حد كبير من خلال محاكاة التوازن الحسابي العام؛ حيث كشفت المحاكاة الاقتصادية للبنك الدولي أن الوباء الخطير من شأنه أن يقلل الناتج المحلي الإجمالي بنحو 5% إن خفض الطلب الناجم عن السلوك (قلة السفر والمطاعم وتجنب الأماكن العامة والتغيب الوقائي وما إلى ذلك) يتجاوز العواقب الاقتصادية للغياب المباشر للاعتلال والوفيات[7].

خلال الجائحة الشديدة، تواجه جميع قطاعات الاقتصاد – الزراعة والتصنيع والخدمات – اضطرابات قد تؤدي إلى نقص وزيادة سريعة في أسعار المنتجات الأساسية وضغوط اقتصادية على الأسر والشركات الخاصة والحكومات.

*** الاثار الاجتماعية**

تشير الدلائل إلى أن الأوبئة والفايروسات يمكن أن تؤدي إلى عواقب اجتماعية وسياسية كبيرة، مما يتسبب في اشتباكات بين الدول والمواطنين، وتقويض قدرة الدولة، مما يؤدي إلى نزوح السكان وزيادة التوترات الاجتماعية والتمييز.

ارتبطت الأوبئة الخطيرة التي كانت موجودة في فترة ما قبل العصر الحديث بظواهر اجتماعية وسياسية كبيرة ناتجة عن الصدمات الشديدة في الوفيات وما ينتج عنها من تحولات ديموغرافية، على وجه الخصوص، أدت الوفيات الناجمة عن انتشار الامراض المعدية والأمراض الأخرى في الأمريكتين بشكل مباشر إلى انهيار العديد من مجتمعات السكان الأصليين وإضعاف المؤسسات والقدرات الملموسة للشعوب الأصلية لدرجة أنها أصبحت ضعيفة[8].

تشير الأدلة إلى أن الأوبئة والفيروسات يمكن أن تؤدي إلى تفاقم التوترات السياسية القائمة وتسبب الاضطرابات، لا سيما في الدول الهشة التي تمتاز بالعنف والمؤسسات الضعيفة، خلال جائحة الإيبولا عام 2014 في غرب إفريقيا، كان القادة السياسيون الاجتماعيون والمعارضون متشككين في الخطوات المتخذة للتخفيف من انتقال الأمراض، مثل الحجر الصحي وحظر التجول من قبل قوات الأمن، أدى ذلك بشكل مباشر إلى أعمال شغب واشتباكات عنيفة مع قوات الأمن، كما نشأت التوترات السياسية الكامنة من الفصائل المتحاربة سابقًا في ليبيريا عند اندلاع الوباء وارتبطت بالتهديدات التي يتعرض لها العاملون الصحيون، فضلاً عن الهجمات على الأفراد ومرافق الصحة العامة[9].

يمكن أن يكون للأوبئة أيضًا تأثيرات على القدرة العامة على المدى الطويل، إن جائحة فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز هو أحد الأمثلة الرئيسية. في التسعينيات وأوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، كان هناك انتشار مرتفع للغاية لفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز بين الجيش الأفريقي، مما أدى إلى زيادة في عدد التغيب، وانخفاض في القدرات العسكرية والتأهب، يمكن أن تحدث تأثيرات مماثلة

[7] Burns, A., der, M. D. V. & Timmer, H., 2016.) Evaluating the Economic Consequences of Avian Influenza, Washington, DC: World Bank

[8])Diamond, J., 2009. Guns, Germs, and Steel: The Fates of Human Societies, New York: Norton.

[9])McCoy, T., 2014. Why the Brutal Murder of Several Ebola Workers May Hint at More Violence to Come. Washington Post.

مع الأوبئة الأقصر والأكثر حدة، مما يقلل من قدرة الدولة على التعامل مع عدم الاستقرار، يمكن أن يؤدي إضعاف قوات الأمن بدوره، إلى زيادة مخاطر اندلاع حرب أهلية وأشكال أخرى من الصراع العنيف[10].

أخيرًا، يمكن أن يؤدي تفشي الأمراض المعدية إلى حقيقة أنها يمكن أن تتسبب بالفعل في تعرض مجموعات اجتماعية ذات الأقليات العرقية، الى التمييز واتهامها بجلب الامراض خلال الموت الأسود، واجهت المجتمعات اليهودية في أوروبا التمييز، الذي يتكون من الطرد والعنف في المجتمع، بسبب وصمة العار والشعور بالذنب لتفشي الأمراض، لقد شهدت حالات التفشي الحديثة أشكالًا أكثر دقة من التمييز، مثل التجنب والخوف، التي تستهدف الأقليات المرتبطة ببؤر المرض، على سبيل المثال، أفاد الأفارقة في منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة بالصين أنهم يعانون من الإقصاء الاجتماعي والقلق والصعوبات الاقتصادية بسبب مخاوف من ارتباطهم بالإيبولا[11].

رابعاً: القطاعات الاقتصادية التي تتأثر بجائحة كوفيد-19

*** التأثير على الاستهلاك المحلي**

في ما يتعلق بالاستهلاك المحلي هناك قطاعات استطاعت أن تحقق اربحاً كبير واخرى شهدت خسائر على سبيل المثال في قطاع الاتصالات خسر الشركات 20% من المستهلكين، وشهدت خدمات التخزين والتوصيل عبر الإنترنت زيادة بنسبة 20 %، كما أن الصناعة الرقمية ساهمت وبشكل كبير في مواجهة الشكوك والمخاطر الاقتصادية، وقد اثبت احصائيات عام 2020 ان هناك قطاعات استطاعت أن تحقق ارباح منها خدمات الشراء والتوصيل عبر شبكت الانترنت، وقطاع صناعة السيارات، وقطاع الاغذية المعلبة، ومنتجات العناية بالمترل، لان المستهلكون يقضون وقت اطول في المترل اكثر من الاماكن العامة، كما أن 45% من اجمالي المستهلكين قاموا بتخزين الطعام في المترل مما ادى الى تقليل زيارة السوبر ماركت والاسواق ومحلات البقالة، حيث يقظي العراقيون المزيد من الوقت على شبكة الانترنت ويتسوقون ايضاً على الانترنت، توفر هذه الميزة فرصة للمسوقين ليكونوا جريئين في استراتيجياتهم الرقمية[12]، كما زاد اقبال المستهلكون على الاطعمة المعلبة والمجمدة اكثر من الاطعمة الطازجة بسبب التغييرات في سلوك الشراء والاستهلاك والميل الى استهلاك المخزون في الحافظات او البرادات المترلية، وقد شهد قطاع صناعة المنظفات ومحاليل التعقيم والمناديل الورقية ازدهار واستهلاكاً كبيراً بسبب اهتمام الناس بغسل وتعقيم المترل للحماية من كوفيد-19، هذه العادات الجيدة يمكن ان يستغلها المسوقين في حث المستهلكين على الاستمرار في العادة الجيدة على المدى الطويل، ويمكن القيام بذلك من خلال توعية المستهلكين بالفوائد وأيضًا باستخدام إستراتيجية السوق الصحيحة لتكون متاحًا في المنفذ المناسب وبالسعر المناسب، من ناحية أخرى، يميل الناس إلى تجنب اللحوم الطازجة والخضروات والمأكولات البحرية والمشروبات خلال هذه الفترة لأنها قد تكون معرضة للتلوث بالفيروس.

*** الاثار على السياحة والسفر**

خلال الشهرين الأولين من عام 2020، تسببت عدوى COVID-19 في إلحاق أضرار جسيمة بالجانب السياحي، وفقاً للدراسة الاستطلاعية التي قام بها احد الباحثين

[10])Elbe, S., 2002. HIV/AIDS and the Changing Landscape of War in Africa. International Security 27, pp. 159-177.

[11])Cohn, S. K., 2007. The Black Death and the Burning of Jews. Past and Present 196.

[12]) احصائيات البنك الدولي، 2020.

على السياحة في العراق في عام2021، (محمد، 2021: 10) انخفضت حجوزات الفنادق والإقامة في المناطق الشمالية والجنوبية من العراق بنسبة 10-60 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي، من المتوقع أن ينخفض عدد الزوار الأجانب الذين يصلون الى العراق في عام 2021 الى نسبة 60 في المائة، وبسبب خطر هذا الفيروس القاتل، يمكن أن ينخفض عدد السياح المحليين بنسبة 80 في المائة، حيث طُلب من موظفي السياحة أخذ إجازة غير مدفوعة الأجر، من المتوقع أن تكلف عدوى COVID-19 في العراق ما بين 7 إلى 10 مليار دولار على مدى الأشهر الثلاثة المقبلة.

في عام 2019 بلغ حجم الايرادات السياحية في العراق حوالي 3,593.00 دولار، في حين بلغت الايرادات من نسبة الصادرات في العام نفسه حوالي 4,0 دولار، وقد بلغت بنود نقل الركاب في عام 2012 حوالي 82,000,00 دولار، وقد بلغ عدد الوافدين في عام 2013 حوالي 892,00، أما ايرادات بنود السفر في عام 2019 بلغت حوال 3,593,00، وقد بلغت النفقات من اجمالي الواردات في عام 2019 بلغت 15,1. أما في عهد مرض كورونا فقد انفضت المؤشرات الى ادناه مستوى لها[13]، بمجرد السيطرة على الوباء، قد يصبح السفر التجاري أولوية بسبب الحاجة الملحة للتجارة والإنتاج في جميع أنحاء العالم، ومع ذلك، لم تكن الرحلة كما كانت من قبل، لأن الوباء حدث وأن البلدان كانت لا تزال حذرة من عودة COVID-19. الأسواق القريبة من آسيا من المرجح أن تتعافى في وقت أبكر من أسواق أوروبا وأمريكا الشمالية وأستراليا ، في هذا السيناريو، لا يزال الوباء يحدث في جميع أنحاء العالم، وخاصة في أوروبا وأمريكا الشمالية. في آسيا والصين وكوريا الجنوبية ودول أخرى، يتم التحكم في الوباء أولاً، لكن قيود السفر والتجارة محدودة لمنع انتشار المرض، إذا كان هذا هو الحال، فإن فترة التوقف مع عدم وجود سائح دولي تقريبًا ستستمر لفترة أطول حتى نهاية العام، ويمكن أن تبدأ فقط في التعافي بشكل محدود حتى بداية العام الجديد بفضل الأنشطة السياحية والخدمة المدنية والتجارة.

مما سبق يمكن حصر الاثار السلبية لقطاع السياحة والسفر بما يأتي:-

١- خسائر مالية على مستوى المحلي والعالمي نتيجة فرض القيود على السفر.

٢- الانخفاض الكبير في عدد الرحلات الجوية والمسافرين.

٣- توقف النشاط الاقتصادي للشركات العاملة في السفر والخدمات السياحية.

٤- انخفاض كبير في عدد الحجوزات.

٥- انخفاض في مستوى الاسعار.

٦- خسائر مالية وارتفاع تكاليف التشغيل والتكلفة الاقتصادية في هذا القطاع.

٧- توقف قطاع الخدمات اللوجستية.

٨- توقف الشحن الدولي وانخفاض في حركة التجارة الدولية والعالمية.

*** التأثيرات على الاستيراد والتصدير**

إن إجراءات مكافحة الوباء تؤثر فعليًا على سرعة حركة البضائع من مرحلة التصدير والنقل والتخليص الجمركي والتخزين والتحميل والتفريغ إلى استهلاك البضائع؛ والتسبب في تعطيل أو تأخير تدفق الخدمات الاقتصادية - التجارية. إلى جانب ذلك ، تم إغلاق عدد من أنظمة البيع بالتجزئة في العراق بسبب الوباء، مما أدى إلى تأثر العرض والطلب في السوق، كما سيكون الطلب على تبادل السلع والأنشطة التجارية محدودًا إلى حد ما، سينخفض الطلب على

[13]) احصائيات البنك الدولي.

السلع غير الأساسية مثل المنسوجات والأحذية والأثاث والهواتف وما إلى ذلك، بالإضافة إلى صعوبة تصدير البضائع عن طريق البحر، فإن التنبؤ بالسلع المستوردة إلى البلدان عن طريق الجو يمكن أن يتأثر بشكل كبير بتأخير أو إلغاء أو تقليل العديد من الرحلات الجوية. بالإضافة إلى ذلك، يتأثر النقل داخل المنطقة بشكل أو بآخر من قبل بعض البلدان التي تشدد قواعد مراقبة الحدود، بسبب اللوائح المتعلقة بالتحكم الشامل وضعف الطلب، أعلن بعض المستوردين تعليق استيراد الطلبات الموقعة، وستواجه صناعات المنسوجات والأحذية العديد من الصعوبات والمخاطر، مما يؤثر بشكل كبير على الدخل وخطر فقدان العمل.

*** التأثيرات على الصناعات الزراعية والمائية**

واجهت العديد من المنتجات الزراعية، وخاصة المنتجات الزراعية والمائية تحديات كبيرة، بسبب جائحة Covid-19، يتم تصدير المنتجات الزراعية والمائية إلى الأسواق المختلفة، ولكنها تتأثر بشكل مباشر وصريح بالخضروات الطازجة والفواكه والمنتجات المائية، حيث إنها أغذية طازجة أو شبه مصنعة يصعب الحصول عليها أثناء التخزين طويل الأجل، خلال فترة ذروة الوباء، كانت الصادرات إلى هذه الأسواق الرئيسية بطيئة للغاية، وانخفضت بشكل حاد، ويرجع ذلك أساسًا إلى الحصار وقيود السفر – التجارة، مما أدى إلى إلغاء عدد من الحالات، من ناحية أخرى، مع التصدير المشترك، لا يوجد عمالة كافية وإجراءات مطولة بسبب الامتثال لقواعد مكافحة الأمراض.

*** صناعة الصلب**

تسبب جائحة Covid-19 في العديد من الصعوبات في التعامل مع البضائع، مما أدى إلى تعليق جميع مواقع البناء تقريبًا ومشاريع الإنشاءات التي تستخدم منتجات الصلب كخبراء ومهندسين وعمال وأجانب يجب عليهم إجراء عزل الوباء، بالإضافة إلى ذلك، أدى الوباء أيضًا إلى انخفاض حاد في أسعار الصلب في الأسواق العالمية، في حين تميل أسعار بعض مواد صناعة الصلب إلى الزيادة بسبب محدودية الإمدادات من الدول المصدرة، مثل فحم الكوك وخام الحديد والفحم الكهربائي والطوب المقاوم للحرارة، إلخ. العوامل المذكورة أعلاه تجعل من الصعب الحفاظ على الأسعار من حيث تكاليف الإنتاج وكذلك أنشطة الاستهلاك.

*** الصناعات الكيمياوية**

أثر جائحة كوفيد -19 على إمدادات الأسمدة المستوردة، خاصة للأسمدة التي لم تنتجها العراق بعد، مثل البوتاسيوم، هذه الأسمدة، يمكن استيرادها من العديد من البلدان الأخرى، مثل روسيا وايران وتركيا، لكن السعر أعلى، بالنسبة للمواد الكيميائية ومنتجات التنظيف الرئيسية، قبل تفشي الوباء، زاد الطلب على المطهرات لأنها استخدمت للتقليل من حدة انتشاره المرض من خلال تطهير جميع اجزاء المترل، واستخدمت الشركات بشكل أساسي المواد المترلية، تعمل الشركات بنشاط على الترويج لإنتاج وتنويع المنتجات لتسليمها إلى السوق.

*** الاثار على العمالة**

في العراق فقد قامت منظمة العمل الدولية ومؤسسة فافو النرويجية لأبحاث العمل والدراسات الاجتماعية بالتعاون مع مجموعة العمل الخاصة بالدعم المالي للمستحقين في العراق (CCI)والتي تضم المجلس الدنماركي للاجئين وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بمسح سريع ضم أكثر من (3000) أسرة ونحو (1100) منشأة لمعرفة أوضاع أسواق العمل وأوضاع المنشآت الصغيرة الحجم في ظل جائحة كورونا، أظهر المسح أنه حتى قبل الوباء كانت معدلات البطالة مرتفعة بين النساء والشباب، فضلاً عن ارتفاع نسبة العاملين في

القطاع غير المنظم، كما وصلت نسبة المسرَّحين إلى ما يقارب (36%) في الفئة العمرية (18-24) عاماً، في حين انخفض دخل المشاركين الذين كانوا يعملون دون عقود موثقة بنسبة (40%) في الأشهر الثلاثة الأخيرة، من جانب أخر أظهر التقييم إن المنشآت الصغيرة خفضت (39%) منها ساعات عملها، وأغلقت (16%) أبوابها نهائياً، ومما سبق يمكن تلخص اهم الاثار التي خلفتها جائحة كورونا على الاستيراد والتصدير:-

١- انخفاض في صادرات الصناعات التحويلية على المستوى المحلي والدولي.

٢- انخفاض الاسعار.

٣- الركود الاقتصادي.

٤- تذبذب العرض والطلب على القطاع النفطي.

٥- تذبذب في الاسعار العالمية للنفط.

المحور الثاني: ماذا حصل اثناء الجائحة وبعدها من الناحية السلوك الاقتصادية لبعض الناس والمؤسسات، وماهي الحلول الواجب اتباعها تغلب على هذا التحدي

اولاً: كيف غيرت جائحة (كوفيد-19) الانفاق والادخار على اجمالي سكان دول العالم بشكل عام والعراق بشكل خاص

مع بدء الاقتصاد العالمي والاقتصاد العراقي في الانتعاش وإعادة الانفتاح بعد الجائحة، لا يزال العديد من المستهلكين يسعون جاهدين لاستعادة مكانتهم المالية، حيث الحقت الفترة من 6-12 شهراً خلال الجائحة خسائر كبيرة لدى بعض السكان والشركات، لان أصبح ذلك أمراً مستحيلًا بالنسبة للكثيرين خلال جائحة COVID-19، حيث فقد ملايين الأشخاص وظائفهم، واضطرت الشركات الصغيرة إلى الإغلاق، ويومًا بعد يوم، تراكمت نفقات المعيشة، بالرغم من مساعدة عمليات شيكات المساعدة على التحفيز، لكنها لم تكن كافية بالضرورة[14]، هناك أخبار جيدة تلوح في الأفق، مع تطعيم المزيد من سكان العالم وتراجع معدلات الإصابة، عاد الاقتصاد العالمي والعراقي للظهور ببطء، وإعادة فتح الأعمال التجارية، والتوظيف آخذ في الارتفاع، وهذا في نهاية المطاف من شأنه أن يخفف بعض الضغط المالي الذي يشعر به الكثيرون.

في مارس 2021، ارتفع معدل الادخار الشخصي - الذي يعكس نسبة إجمالي المدخرات الشخصية مطروحًا منها الدخل المتاح - إلى 27.6٪ ، بينما ارتفع الادخار، يشير هذا الرقم أيضًا إلى تباطؤ قصير الأجل في إنفاق المستهلكين، حيث يحتفظ الناس بالمزيد من المال المدخر، وكانت آخر مرة كان فيها معدل الادخار بهذا الارتفاع في أبريل 2020 ، عندما بلغ 33٪. وبينما خفت حدته ببطء خلال الاثني عشر شهرًا الماضية، إلا أنه ظل أعلى من 12٪ ، مقارنة بمستويات ما قبل الجائحة التي كانت أقل من 10٪، ومع ذلك، فإن الزيادة في المدخرات لا تعني أن الجميع يجلسون على أكوام من النقد، ويقول ريان ديتريك، نائب الرئيس والاستراتيجي في السوق مع شركة LPL للأبحاث المالية، "ما ينبغي أن يفعله شخص مع مدخراته الشخصية هو ظرفي تماما، على الرغم من أن بعض الصناعات قد تعرضت لضربة أشد من غيرها"[15].

[14]) Federal Reserve Bank of St. Louis. "Personal Saving Rate." Accessed May 15, 2021.

[15]) Congressional Research Service. "Introduction to U.S. Economy: Personal Saving," Page 1. Accessed May 15, 2021.

*** الضربة المالية لجائحة كورونا**

بينما تبدو التوقعات على المدى الطويل أكثر إشراقًا، إلا أن المدى القريب لا يزال غير مستقر، على سبيل المثال في دراسة استطلاعية امريكية أجراها موقع The Balance: قال نصف الأمريكيين أن لديهم أقل من 250 دولارًا متبقيًا كل شهر بعد النفقات، وقال حوالي 12 ٪ إنهم لم يتبق لديهم أي شيء، كما أن الدين يثقل كاهل الناس، حيث قال 29٪ إن ديون بطاقات الائتمان الخاصة بهم قد زادت خلال الوباء، وفقًا لاستطلاع تشارلز شواب، تأثر 53٪ من الأمريكيين مالياً بالوباء، وقد رسم استطلاع منفصل أجراه T الصورة قبل الوباء وبعده، قال 71٪ من السكان كان لديهم أموال طوارئ كافية، الآن، يقول 42٪ إنهم بحاجة إلى تجديد صندوق الطوارئ الخاص بهم، بينما قال 44٪ إنهم بحاجة إلى زيادة حجمه، يقول جيمس بويد، مدرب التعليم في TD Ameritrade: "لقد ذكرنا الوباء بأهمية وجود ميزانية". "عندما تعرف إلى أين تذهب أموالك، يمكن أن يسهل عزل الاحتياجات والرغبات والتحول أكثر نحو الضروريات"، بالنسبة للبعض، قد يكون قول ذلك أسهل بكثير من فعله، يقول برايان أوليري، مستشار الثروة وكبير المحللين في Aline Wealth: "أثر الوباء على الناس بشكل مختلف تمامًا". "الدرس الأساسي هو أن الظروف يمكن أن تتغير بسرعة كبيرة"، بينما كان هناك الكثير من الادخار خلال العام الماضي، قال مايكل ريسنيك، مستشار أول لإدارة الثروات في GCG المالية، قال ما يقرب من ربع سكان العالم إنهم مستعدون للتفاخر لهذا السبب بالضبط، وفقًا للمسح تبين أن 47٪ فقط يريدون العودة إلى العيش والإنفاق كما لو كانوا في فترة ما قبل الوباء.

يقول أوليري: "نحن نشجع ذلك، طالما أنه يتم بشكل مسؤول"، مضيفًا أن الاستسلام لتلك الرغبة يجب أن يتم كجزء من خطة مالية قوية "تتضمن احتياطيًا كبيرا". أظهر استطلاع حديث أجرته شركة McKinsey & Company أن أكثر من 50 ٪ من المستهلكين يخططون للتفاخر هذا العام، حيث أشار نصف هؤلاء المستطلعين إلى التعب الوبائي، بينما قال النصف الآخر إنهم على استعداد للانتظار حتى انتهاء الوباء[16].

*** الانفاق يعود**

مع تلقي المزيد من الناس للتطعيم، من المرجح أن تستمر الرغبة في الخروج والإنفاق في الزيادة، وإعادة تعيين، "قال جوناثان كريج، نائب الرئيس التنفيذي الأول لتشارلز شواب ورئيس خدمات المستثمرين، في بيان. أظهر استطلاع شواب أن 64٪ من الناس وصفوا أنفسهم بالمدخرين في عام 2020، وقال 80٪ إنهم يخططون لمواصلة الادخار، أكثر مما ينفقونه في عام 2021، المزيد من الأخبار السارة: وفقًا لمسح McKinsey ، يتوقع 86٪ ممن تم تطعيمهم إما أن تعود أوضاعهم المالية إلى طبيعتها بحلول نهاية العام (52٪) أو أن أوضاعهم المالية قد عادت بالفعل إلى طبيعتها (34٪)، ومع ذلك، يتوقع الاتحاد الوطني للبيع بالتجزئة (NRF) ارتفاعًا في الإنفاق، تتوقع NRF أن يتجاوز إنفاق التجزئة 4.3 تريليون دولار في عام 2021 مع تلقيح المزيد من

[16]) U.S. Bureau of Economic Analysis. “National Data: GDP and Personal Income.” Accessed May 15, 2021.

الناس، هذا ارتفاع من 4 تريليون دولار أمريكي في عام 2020 و 3.8 تريليون دولار أمريكي في عام 2019.

في حين أن كل هذه الأرقام هي أخبار جيدة للاقتصاد، فإن هذا لا يعني أن المستهلكين يجب أن ينفقوا دون التخلي عن ذلك، يقول ريسنيك: "لقد أثبت المبدأ الأساسي للتخطيط المالي، والتفكير على المدى الطويل والإنفاق أقل مما تكسبه من أجل الاحتفاظ بصندوق الطوارئ، أنها نعمة الادخار للعديد من عملائي خلال العام الماضي".

يوافق ديتريك على ما يلي: "القاعدة القديمة التي تهدف إلى توفير ستة إلى 12 شهرًا من النفقات لان حالة فقدان وظيفتك لا تزال سارية، ولكن ربما تسبب الوباء في إعادة تقييم أهمية هذا المخزن المؤقت واحتمالية ذلك قد يحتاجون إلى استخدامه في مرحلة ما "، يبدو أن البعض يلتزم بهذه النصيحة، قال ما يقرب من ثلث الذين شملهم الاستطلاع من قبل The Balance إنهم يدخرون الآن أكثر مما كان عليه قبل الوباء، حتى أن خُمسهم تمكنوا من الاستثمار أكثر[17].

*** خطوات لم يريد الادخار أو الانفاق**

سيحتاج أولئك الذين هم في وضع غير مستقر مالياً إلى المضي قدماً بحذر أكبر، يقول ديتريك: "نتوقع أن ينتعش الاقتصاد بشكل حاد – وقد حدث حتى الآن – ولكن قد لا يشعر الجميع بهذه الطريقة"، لذا فإن الاستعداد لأي التزامات مالي سيكون أمرًا بالغ الأهمية من أجل أن نبدأ في رؤية الضوء في نهاية نفق الوباء"، لذلك يعد التخطيط امر بالغ الاهمية لأي ازمة مالية، لكن حوالي ثلث سكان العالم فقط لديهم بالفعل خطة مالية مكتوبة، من بين أولئك الذين ليس لديهم خطة، يقول 42٪ أن السبب في ذلك هو عدم امتلاكهم ما يكفي من المال لجعلها جديرة بالاهتمام، من الاشياء التي يجب مراعاتها في خطوات الادخار والانفاق ما يلي[18]:-

١- ما هي احتمالات عودة دخلك؟ إذا كانت الإجابة "ليست جيدة"، فقد تضطر إلى التفكير في تغيير مهنتك، والذي يأتي مع مجموعة من التحديات والضغوط الخاصة به.

٢- إذا لم تتمكن من فعل أي شيء لتحسين دخلك، فراجع نفقاتك، هل هناك مجال للمناورة للتفاوض بشأن خطط الدفع أو قطع أي شيء؟

٣- إذا كنت قد تلقيت استحقاق الرهن العقاري لـــ COVID-19، أو إعفاء من الإيجار، أو إعفاء من قرض الطالب، فراجع بعناية القواعد المتعلقة بموعد انتهائه وما سيحدث بعد ذلك.

يقول أوليري: "هناك مجموعة كاملة من الإجراءات التي يمكنك اتخاذها، وعليك أن تكون مبدعًا"، مضيفًا أنه بينما قد يواجه بعض الأشخاص بعض الخيارات الصعبة للغاية، "فهذا أفضل من الاضطرار إلى عدم وجود أي خيارات لاحقًا، لقد كان الوباء بمثابة جرس إنذار مخيف حول كيفية قلب الأرواح دون سابق إنذار، يقول أوليري: "بالنسبة للكثيرين، ستكون هذه تجربة لا يريدون أن يعيشوها من جديد".

بينما يستعيد الاقتصاد الى الانتعاش، فإن الاضطرار إلى التخلص من الديون يجعل الأمر أكثر أهمية لبدء التفكير في المستقبل وتحديد أهداف قصيرة وطويلة الأجل يمكن إدارتها. يقول O'Leary: "ما نحتاج إليه حقًا هو أن نكون صادقين بشأن ديونك ورغبتك في معالجة هذه المشكلات"، يقر بأنه قد يبدو كهدف نبيل لأولئك الذين بالكاد يكسبون قوت

[17]) Charles Schwab. "Charles Schwab Modern Wealth Survey 2021," Page 7. Accessed May 15, 2021.

[18]) Charles Schwab. "Charles Schwab Modern Wealth Survey 2021," Page 10. Accessed May 15, 2021.

يومهم، ولكن يجب أن تكون هناك مساعدة، من بين الاشياء التي يجب القيام بها[19]:-

١- التحدث مع أصدقائك ومعرفة ما يعمل (أو لا يعمل) بالنسبة لهم.

٢- اطلب من الأصدقاء التوصية بمستشار مالي، سيقدم الكثيرون منهم استشارة أولية مجانية، ايضاً تقدم بعض المؤسسات خدمات مجانية، مثل مؤسسة التخطيط المالي.

٣- والأهم من ذلك: خذ خطوة واحدة في وقت واحد.

الهدف النهائي هو العمل على بناء صندوق للطوارئ، لقد كانت تلك النصيحة صحيحة قبل وبعد الجائحة. كيف يتم تحقيق ذلك سيختلف حسب ظروفك، يقول أوليري: "تعلم الكثير من الناس بعض الدروس الصعبة"، لكن المهم هو "البدء من مكان ما"، ومما سبق نستنتج ما يلي:-

١- خلقت جائحة COVID-19 قصة اقتصادين: أولئك الذين تمكنوا من الادخار، وأولئك الذين كافحوا لتغطية نفقاتهم.

٢- تظل المشورة المالية كما هي، قبل وبعد الجائحة: من المهم إنشاء صندوق ادخار للطوارئ وإنشاء خطة مالية.

٣- سلط COVID-19 الضوء أيضًا على الحاجة إلى وجود ميزانية، مهما كانت صغيرة.

٤- المستشارون الماليون متاحون للمساعدة. اطلب الإحالات، وخذ خطوة واحدة في كل مرة.

٥- تراكم الكثير من الديون خلال الوباء، بينما تمكن آخرون من الادخار.

٦- المدخرون مستعدون للإنفاق، لكن المستشارين يحذرون من كبح الرغبة في التفاخر.

٧- وصف 64 في المائة من الناس أنفسهم بالمدخرين في عام 2020، وقال 80 في المائة إنهم يخططون لمواصلة الادخار أكثر مما ينفقونه في عام 2021.

ثانياً: الحلول الواجب اتباعها للتغلب على الاثار الاقتصادية لـــ(كوفيد-19)

*** تشجيع الانتاج الصناعي المحلي**

دعم مؤسسات الصناعة المحلية، وخاصة تلك التي تنتج مواد التي تعتبر مواد اولية لعدد من الصناعات مثل المنسوجات والجلود والأحذية (التي لا تعتمد بشكل كبير على المواد الخام والمواد المستوردة)، والتواصل مع الشركة الاجنبية الموجودة داخل العراق (مؤسسات الاستثمار الاجنبي المباشر) لتلبية جزء المطلب المحلي السريع.

الحفاظ على مجموعة مستقرة من المواد الخام للإنتاج في العراق، والتركيز على تطوير المواد الاساسية في جميع انواعها لضمان استقلالية المواد الخام المحلية من أجل تعويض المواد المستوردة جزئياً.

*** دعم الاستيراد والتصدير**

إنشاء وتحسين نظام برمجي لإدارة علاقات العملاء (CRM) من أجل دمج قواعد بيانات المؤسسات العراقية للاستيراد والتصدير في قاعدة بيانات موحدة لها (حسب مجموعة المنتجات والمنطقة الجغرافية والحجم ونوع المؤسسة والقدرة الإنتاجية للتصدير واحتياجات الاستيراد) وأنشاء أنظمة حقوق الوصول المشتركة لنظام المكاتب التجارية،

[19]) T. Rowe Price. "13th Annual Parents, Kids and Money Survey," Pages 6–8. Accessed May 15, 2021.

وانشاء مركز عراقي للترويج للتجارةالالكترونية، من أجل توسيع التواصل بين الفرص التجارية والاستثمار.

إعادة الهيكلة السريعة لأسواق الاستيراد والتصدير في اتجاه تنويع الأسواق المستقلة عن السوق الموحدة، وانتاج منتجات محلية مطابقة للمواصفات العالمية.

*** تطوير التجارة الداخلية**

ضمان الغذاء الكافي والسلع الأساسية للناس. والتنسيق مع السكان المحليين لمراقبة حركة العرض والطلب عن كثب، وأسعار المواد الخام في السوق المحلية، خاصة تلك السلع التي قد تكون غير متوازنة بسبب الطلب المفاجئ عليها بسبب الوباء من أجل اتخاذ الإجراءات في الوقت المناسب.

اتخاذ تدابير لتعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات في الأنشطة التجارية، وربط التجارة الإلكترونية بأنواع الأنشطة التجارية التقليدية. والتسع في بناء محور لخدمات التجارة الإلكترونية، لمساعدة مقدمي الخدمات إلكترونيا على عرض خدماتهم في هذا النظام.

*** الخاتمة**

أدى الانتشار السريع لـ COVID-19 إلى توقف الاقتصاد العالمي، تتفاوت تنبؤات التأثير المحتمل لإضرار COVID-19 على الاقتصاد على نطاق واسع، يُعتقد البعض أن لها تأثيرًا خطيرًا على الاستهلاك المحلي والسياحة والسفر والاستيراد والتصدير والبطالة.

خلصت الدراسة إلى ما يأتي:-

١- لا شك أن تأثيرات الأزمة ستكون لها أبعاد متعددة منها الاقتصادي ومنها الاجتماعي والسياسي وغير ذلك، وقد أخذت الأزمة مسارا طبيا وصحيا بادئ الأمر ثم تطورت مع حالة الإغلاق الكبير إلى أزمة اقتصادية وامتدت لتصبح حالة سياسية واجتماعية

٢- لا زالت الأزمة تعكس أثارها على الجوانب الاقتصادية حيث أثرت على وضع الأسواق من نقص في السيولة وتراجع الطلب العام ما عدا على السلع الأساسية من مواد غذائية وغيرها، كما تراجع الطلب على النفط والمحروقات عالميا مما انعكس على أسعارها.

أما بخصوص الأزمة الاقتصادية فإن طول تأثيرها يعتمد على أمد انتشار الفيروس ومدى القدرة على السيطرة عليه وبائيا بسياسة التباعد الاجتماعي أو اللقاحات أو العلاجات ومدى قدرة المجتمعات على الانفتاح المشروط بظروف صحية والتخفف ما أمكن من سياسة إغلاق القطاعات الاقتصادية والعمل على دفع النشاط الاقتصادي إلى مستويات ما قبل كورونا

*** المراجع**

أولاً- المراجع العربية

احصائيات البنك الدولي لعام 2020.

فاتن عبد الجبار ناجي(2021): الخوف من وباء كوفيد-19 لدى طلبة الجامعة، مجلة الاداب، العدد 136.

القاموس الطبي، تعريف مصطلح الوباء، موقع واي باك مشين https://web.archive.org/

ثانياً- المراجع الأجنبية

Burns, A., der, M. D. V. & Timmer, H., 2016. Evaluating the Economic Consequences of Avian Influenza, Washington, DC: World Bank

CCG Inc, 2020. Coronavirus (Covid-19) Consumer Behavior Survey https://www.customer.com/covid19-consumer-survey/

Cohn, S. K., 2007. The Black Death and the Burning of Jews. Past and Present 196.

Diamond, J., 2009. Guns, Germs, and Steel: The Fates of Human Societies, New York: Norton.

Elbe, S., 2002. HIV/AIDS and the Changing Landscape of War in Africa. International Security 27, pp. 159-177.

Falcone & Detty, 2015. The Next Pandemic: Hospital Response, s.l.: Emergency Medical Reports

Herstein, J., Biddinger, D. & Kraft, S., 2016. Initial Costs of Ebola Treatment Centers in the United States. Emerging Infectious Diseases 22, p. 350

McCoy, T., 2014. Why the Brutal Murder of Several Ebola Workers May Hint at More Violence to Come. Washington Post.

Thoi, N., 2020. Vietnam'Coronavirus Struggle: Managing the Economic Impact https://thediplomat.com/2020/03/vietnams-coronavirus-struggle-managing-theeconomic-impact